٦٨٩

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة الخامسة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان: صندوق البوسطة عدد ١٠٢ـ تونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة..............٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا اذا كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٤ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٣٥

اينتحر المؤمن ؟

كلا مطلقا . . !

و يا صديقى القاري . هل تسمح لك نفسك بان تطفىء سراج حياتك بيدك ؟ طبعا تقول لا . . . يا لطيف يا حفيظ !

ولكن . يا للاسف و يا للحسرة . فلقد تتابعت وتوالت حوادث الانتحارات في ايامنا هذه !

واخيرا ـ قبل تسطير هذه السطور بساعتين ـ نقل لي البريد ما افاد ان رجلا في مدينة سوسه قد شنق نفسه بتكتين من حرير شدها الى سماء سريره والى عنقه واسلم الروح مختنقا !

ذلك بعد ان سلم لزوجه ورقة بها كلمات . . . وبعد ان قبل ابناءه الثلاثة . وبعد ان احكم غلق البيت لئلا تشعر الزوجة بمقصده فتحول دون تنفيذ الشنق !

يا لهول المشهد و يا لحسرة الارملة واليتامى !

بل يا لندامة تلك المسكينة وقد كانت تمسك ورقة ناطقة بهول مآلها وبمغبة بعلها وهي غير دارية بقرب انقضاض الطامة الكبرى !

ولي ان اقول ـ والرسالة المخبرة بين يدي ـ ان هذه الرسالة قد خاضت كثيرا حول المقتضيات التي من اجلها شنق الرجل نفسه !

ولكن ما يكون لي ان اشرح شيئا من ذلك الآن والقضية بين ايدي الباحثين والمحققين . وطور التحقيق يجب ان لا يشوشه خوض خارجي قبل نهايته

انما . . . نعود الى الجواب عن السؤال المعنون به المقال :

كثيرا ما سمعنا السنة الجاهلين تقول ان فلانا قد ابدى شجاعة عجيبة حينما اقدم على الانتحار !

لا يا سادة . ان الجبن كل الجبن في الاتجاه الى هذا الاقتراف الفظيع . . !

كتابنا المقدس ينهانا عن اليأس والقنوط . وما اقدام المرء على الانتحار الا برهان متين على ضعف ايمانه واختلال عقيدته وعدم تصديقه بما اعد من الجزاء لمن يقتل النفس التي حرم الله !

ان الحياة جهاد و كفاح كتبا على ابن آدم ما دام حيا . فاية رجولة واية بطولة لمن يهرب من هذا الميدان و يعمد لقتل نفسه تاركا ابناءه لليتم والمسغبة وقاذفا بلوعة قاسية في قلوب اهله وذويه . ومقبلا على اشد العذاب ! ؟

يقولون فلان حاطت بعنقه الديون واثقلت ذمته فبغضت اليه الحياة . ومن اجل هذا وضع لحياته حدا وانهاها بنمط من الانتحار !

اكبر اغلاط هذا . واعظم الجرم ما اتاه هذا فلان !

ماذا تكون نهاية جزائه لو اقعده العجز عن تسديد ديونه ؟

لنفرض القتل . . . فاي الموتتين احسن واسلم اذن ؟ الاذا حوكم ونفذ فيه حكم القضاء . ام اذا هو علق نفسه بيده واولج النفس في فئة القتلة والمجرمين ؟

والنهاية . عسى ان يذكر المتهوسون والمنزين لهم الشيطان تلك الجريرة الشنعاء . ان عذاب الآخرة اشد وابقى !

(حسين الجزيري)

ملحوظات ابله . . .

جريدة الدبيش تهرف !

افصحت جريدة الدبيش تونزيان على انها تود لو ان المراجع تضع حدا لسفر التونسيين الى الديار الفرنسوية وتتخذ شيئا من التضييق لقمع المشبوهين من هذا السفر ابقاء على السمعة التونسية التي ـ تقول الدبيش ـ انها اصبحت مساء اليها من طرف الذين لا يقصدون باريس الا للعيش من الدعارة . . !

ومع كل هذا يوجد في الناس من ينكر على من يقول ان جريدة الدبيش قد شاخت وخرفت وصارت في عداد العجائز ممن يتحدثن بدون ضبط ولا ربط !

والا . . . فهل يتاح لجريدة (ماسكة عقلها) ان تحكم بسان بضعة افراد منحرفي السيرة هناك هم التونسيون اجمعون ؟

حقا ان خرافة الدبيش هذه قد جرحت عواطف امة باكملها . على ان اقتراحها من حيث التضييق على المسافرين لفرنسا لا يجد اذنا تصغاه ولا يجد عقلا يقره !

فاي مسافر يمكنه الحصول على جواز السفر دون ان تعلم حقيقته ودون ان يبحث عن سيرته ودون ان يعرف القصد من سفره ؟

على كل حال . . . اذا قالت الدبيش اني قد غلطت في هذا البحث . فانا اول من يسامحها

قحة نادرة !

ادرج صاحب النهضة مكاتبة جاءته من باسم ماطر فكانت سببا في امتعاض وسخط كل من وقف عليها . . . ذلك لان كاتبها يقول (ان اعوان ادارة العمل يهينون الناس و يجرونهم امام العامل لا فرق

بين الصعلوك والفاضل) ! والكل يعلم ان الصعاليك في لغتنا هم الفقراء وضعفاء الحال . فهل تعني النهضة ومكاتبيها ان هؤلاء بعيدون عن الفضل وان الفضل منحصر في طبقة الاغنياء وذوي الثراء ؟ !

او لم ير البصير ـ وحتى من يمسك عكازا ابيض ـ ما في هذا التعبير الوقح من اهانة لطبقة الفقراء والعملة وهي السواد الاعظم والفريق الاوفر ؟

قال قائل ان ذلك المكاتب هو المؤاخذ بما كتب . فاجابه آخر : واي عمل لاصحاب تلك الجريدة اذا لم يعتنوا بتنقيح المكاتبات وتهذيب المراسلات و بين مرسليها من لا يفرقون بين (صحة وسداف) ؟ ام ان صاحب النهضة يصادق مراسله المتحذلق على ان الصعلوك غير فاضل والفاضل لا يكون صعلوكا . . ؟

قلت . . . وهذان المتحدثان ايضا يعتقدان ان في مكتب النهضة علماء يفهمون ما يدرجون . او ان صاحب تلك الجريدة يفوق ذلك المراسل علما وذكاء . . !

(ابله)

جارني

قررت جمعية « المسرح » افتتاح موسمها التمثيلي بتونس برواية (جارني) وهي مسلاة تونسية اخلاقية انتقادية تقع في ٥ فصول تاليف الكاتبين البارعين محمد زروق وعبد العزيز الوسلاتي . وقد انخرط الممثل المقتدر السيد صالح الزواوي في هذه الجمعية بصفة ممثل ومدير فني كما انضمت اليها عدة ممثلات بارعات . ومن بين روايات جمعية « المسرح » لهذا الموسم الروايات الآتية : طرطوف ـ سلامبو ـ اليد الاثيمة ـ النساء العالمات ـ المجنونة ـ الخجلان وابنتي وغير ذلك . فنتمنى لجمعية « المسرح » النشيطة موسما زاهرا واقبالا عظيما

هل طالعت الروج ؟

بفرنكين فقط . . . تطالع هذا السفر الممتع الفكه ببحوثه الطريفة ومواضيعه الطلية الرائقة . بادر باقتنائه ان كنت لم تفعل بعد !

كلمات شائكة

هل كتبت وصيتك ؟

انا لا اتوقع لك الموت. ولكن اليس من الجائز ان تركب اوتوموبيلا ..؟

⁂

الطبيب طبيبان ... طبيب يعالج متعاطي المخدرات ويبذل مجهودا لاقصائهم عن الخطر وطبيب يحضر تلك السموم في حقيبته ..!

⁂

في هذا الاسبوع افتتح موسم الصيد البري اما موسم الذين يصيدون ما في جيوب الناس فهو مفتتح طيلة الـ ١٢ شهرا ..!

⁂

نشر رجل اعلان (انذار وتحذير) قال فيه انه يخشى على نفسه ورزقه وعائلته من جماعة على راسهم خليفة المكان. والشان ان هذا الاخير هو المشكى اليه لا منه ..!

⁂

كثر السطو ليلا في مختلف انحاء العاصمة والراي عندي انه لولا سطو الكؤوس على الرؤوس لما حصل السطو على النفوس ..!

⁂

ارتفع سعر الخبز من فرنك و ٢٠ الى فرنك و ٢٥ فالمؤمل ان يترك العلو للطيارات ولا يزيد ارتفاعا ..!

⁂

سجل المرصد رجة ارضية دامت ساعتين ودقائق فلعلنا نبادر بالاقلاع عن الآثام التي تزعج الارض وتغضبها من حين لآخر ..!

⁂

زار العاصمة اخيرا ـ الحارس ـ ولم يلبث ان قفل راجعا الى صفاقس لحراسة الفضاء الاوسع !

⁂

لرفع الوهم ... نؤكد لكل مشترك نكون قد خاطبناه بشان معلوم اشتراكه اننا نخاطبه بجد لا بهزل كما يتوهم البعض ..!



انت ومن معك . . . روى الرواة وعلم القضاء واذاعت الصحف انكم قتلتم ضيفكم البشير بن احمد بن نصر حينما نزل ببيتكم اثناء بحثه على جمل ضل له ومثلتم بجثمانه اشر واقبح تمثيل !

اهكذا يكرم المضيف ضيفه . ام هذا اكرام آخر الزمان . . ؟

ايكون الضيف قد اساء اليك او آذاك حين وجوده في منزلك . وفي هذه الحال اما كان من الممكن ان تقصيه عنك او ان تسلمه للحاكم في ما اذا كانت اساءته اليك من قبيل الاجرام ؟

بماذا تحدثكم نفوسكم يا ايها الاشرار ويا ايها القتلة المجرمون . اتستسهلون ازهاق الارواح ولا تذكرون ان بعد ذلك عقابا صارما . في الدنيا وعذابا شديدا في الآخرة ؟

اغفلتم عن كل هذا وما تذكرتم غير ارضاء نفوسكم بما تطمح اليه من مغانم واسلاب تزول وتضمحل وما يحل بكم بعدها الا العذاب والنصب وسوء المنقلب !

ولو سئل احدكم ما رايه في ان يقتله قاتل و يمثل به تمثيلا لامتعض الامتعاض كله ولقال لا قدر الله وهو المسؤول ان يحفظني من شر القاتلين والمعتدين

ولسوف تذوقون ما اعد لامثالكم فكونوا على استعداد لمقابلة العذاب الطويل امده لتكونوا عبرة للاشرار امثالكم !

(انا)



* عش مستيقظا *

(عش) فعل امر والعيش هو مدة الحياة التي يقضيها المرء اما في العمل النافع وفي السعي المفيد . واما في (هله هله يااما طبال ينقرفي عقب ليل) وهذا سبيل من لا يفكر في نفع المجموع فيحرص على ملذاته وشهواته واسرافاته في ما لا يعود بنفع حتى على نفسه المسكينة . وجاء العيش في قول الشاعر :

وما العيش الا ان تكون مفاخرا

بما انت ناتيه من العمل المجدي

وان كنت لا تدري سوى بيت قربص

لتخسر كل المال في ضربها الرندي

فلا تطعم المسكين حتى بدانق

ولا تنفع الايتام في زمن البرد

فما الفرق يا انسان بين جنابكم

وبين الذي قدمات وامتد في اللحد

ونقول عيش ـ النهضة ـ كعيش المجنون ينطح براسه الحيطان ويحسب انه يؤلم الناس بذلك النطح وما هو بضار الا راسه .

(مستيقظا) حال والمستيقظ ضد النائم وهذا هو (الغائب على الحرارة والبرودة) فلا يهمه اذا ما وجد ربة البيت قد (خطفت نفسها) للبازار . ام رجعت متاخرة الى الدار . والله اعلم . (٣٦٨)

الاستاذ سيد افندي شطا

وصل تونس الفنان البارع والبلبل الشادي صديقنا الاستاذ سيد افندي شطا فسر مقدمه اصدقاءه واحباءه الكثيرين ممن صار يعز عليهم ان يطول غيابه عن الحضرة المتجدد حنينه اليها . وقد حمل لنا الاستاذ تحيات رصفائنا واصدقائنا بوادي النيل فمرحبا واهلا وسهلا

اخبار هامة

لخير البلاد

غادرت هذا الطرف الآنسة اندري ملكة الجمال التونسية ووجهتها فرنسا ثم بلجيكا لحضور المباراة التي ستسفر عن اختيار ملكة العالم في الجمال فنزف الخبر لمن يؤملون للبلاد خيرا ورفاه

تهريب وتفريق

ضبط الحراس مهربين في زورق فالقى هؤلاء كمية كبيرة من الشاي في قعر البحر . فرفعت الاسماك صوتها بطلب السكر لانها لا تشرب الشاي مادة

تقديم

قدم فلان على القاصرين من ورثة المرحوم فلان وقد حرر رسم التقديم وختم بقول الشاعر :

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع

محادثة

قال مندوبنا انه التقى بموظف في الاوقاف فجرى بينهما الحديث الآتي :

المندوب ـ بعد السلام والاحترام اسال حضرتكم لم لا تلتفت الجمعية الى المساجد الخربة المهجورة التي اتخذها اجوارها مصبا للمزابل واتخذها الصبيان ملاعب ومباول ؟

الموظف ـ من قال لا ادري عليه الله ما لا يدري

المندوب ـ ها انا الفت نظرك فهل لك ان تبلغ ملحوظاتي للمتصرفين ؟

الموظف ـ من تداخل في ما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه

المندوب ـ اذا انا حررت مكتوبا الى الادارة هل يجعلها تهتم بالامر ؟

الموظف ـ سلامة الانسان في حفظ اللسان ـ وهنا انثنى مندوبنا على لطف محدثه وودعه شاكرا

عربية النهضة

قال محررها في عدد الثلاثاء الاخير صفحة ١ عمود ٢ سطر ٢٦ (وعهدنا ان جل المشائخ عاجز عن ضبط حسابهم) . وفي صفحة ٢ عمود ٥ سطر ٢٣ قوله (السيارة التي كان يركبها احدى عشر شخصا) تلك عربية النهضة فخر الصحافة في هذه البلاد

عزاء وصبرا

يعزي النديم ءال الشريف والفاضل الزكي السيد قاسم الشريف على الاخص في ما حل باسرته من الكارثة التي اثرت على الجميع واحزنت الكافة سائلا له ولبقية ءاله جميل الصبر والعزاء ولمن فقد واسع الرحمة والغفران

ضيوف العاصمة

وصل العاصمة اخيرا الفاضل الزكي العلامة الشيخ السيد عبد السلام السلطاني استاذ العربية بالمدارس الدولية ـ كما حل بها الفاضل الاريب الشيخ السيد بلقاسم بن يوسف القفصي معلم العربية بقفصة ـ كما وصلها الفاضل الزكي السيد سليمان بن محمد المازق احد اعيان بلد توزر ـ كما زارها الفاضل الاكتب السيد الهادي بن فرج احد احرار المكنين ـ كما وصل الحاضرة الفاضل الزكي الاعدل الشيخ السيد فرج العابد احد اعيان عدول قصبة سوسة . فاهلا ومرحبا بالفضلاء الاكارم .

(من عاصمة الصحراء الى عاصمة الجنوب)

لقد انتقل الفاضل الحازم الحقوقي الضليع السيد علي العمامي الهمامي الوكيل الرسمي لدى المحاكم التونسية من قابس الى مدينة صفاقس واستقر لقبول حرفائه بمكتبه الواقع بنهج الباي زنقة عدد ١٧ رقم ٢ فعلى موكليه واصدقائه ان يراسلوه ويواجهوه بالعنوان المشار اليه .

شعر الشيخ عاشور

وصل القطار الى محطة سوسة متاخرا عن وقته المعتاد فقال الشاعر :

ايها البابور قل لي

ما الذي قد اخرك

كنت قبل اليوم تجري

مسرعا ما اسرعك

واراك اليوم تمشي

مثل فكرون ببرك

او كمن يمشي بنعل

قائل شلك شلك



ينتظر من وكلائه توجيه حساباتهم

منتقطفات

(المال ... المال ...)

احب ان اعتقد في بعض الاوقات كما يعتقد جماعة المفلسين عند ما يريدون نسيان همومهم ان (القناعة غنى !) وان (المال مجلبة الهم والتعب !) ولكن ... هل يكفي هذا الاعتقاد (الروحاني جدا) لكي يجعلني اعيش براحة وسلام في عصر المادة هذا ؟

منذ ايام احتجت الى ثوب ارتديه لاظهر به في بعض المجتمعات «اللذيذة» ولما لم اجد لدي المال الكافي لابتاع هذا الثوب قلت في نفسي : لنجرب ثوب (القناعة) !

فكانت النتيجة اني بدلا من ان اشارك القوم المجتمعين في لهوهم ولذتهم. قضيت الوقت منزويا عنهم. لاني لم اجد هناك احدا غيري يرتدي مثل ثوبي ... وهذا الثوب كما ظهر لي لا يتفق كثيرا وذوق الناس في هذه الايام !

وجاءني منذ ايام جابي الحكومة يطلب مني تسديد الضرائب الواجب علي اداؤها فقلت له : ليس عندي من المال غير مال القناعة فهل تقبض الحكومة مثل هذه العملة ؟ فخيل الى الرجل اني مجنون وللحال عمد الى (طنجرتي ولحافي) وباعهما في السوق ليستوفي للحكومة اموالها. فالحكومة لا تقبض من انواع العملة غير ذلك الذي تسكه الدول وتطبع اوراقه الحكومات ! ـ واخيرا جعت ولا حول ولا ... فاين خبز القناعة يسد جوعي ويغذيني ويبعد عني الموت الذي اخافه لاني ما ازال في شرخ الشباب ؟

بلا قناعة بلا بلوط المال رب الراحة والسعادة واللذة والهناء في هذه الايام فانت بلا مال كالعنزة الجرباء يتحايدها الجميع ولا يرضى راع بادخالها في قطيعه. ومتى وفر مالك فكن اذا شئت تيسا اجرب فالرعاة والقطعان والمراعي الخصبة كلها ... كلها لك !

(مجلة العرائس) «بستاني»

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي

نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس